

منظمات إسلامية تقاضي كندا بسبب حظر الصلاة في المدارس



السبت 20 مايو 2023 06:47 م

قال موقع "ميدل إيست آي" البريطاني إن المنظمات الإسلامية في كندا تطالب المحاكم بإعلان إقليمي في كيبيك ببطان حظر النشاط الديني في المدارس، على أنه غير دستوري []
وأضاف الموقع أن ست منظمات - بما في ذلك الرابطة الإسلامية الكندية والمنتدى الإسلامي الكندي وأربع منظمات محلية - رفعت دعوى قضائية هذا الأسبوع تطالب من محكمة كيبيك العليا إعلان بطان الحظر دستورياً، أو عدم قابليته للتطبيق، أو عدم صلاحيته، أو إلغاء الحظر لجميع الأشكال الصلاة في المدارس العامة []
وتقول الدعوى: "يطلب المدعون إصدار حكم تفسيري لمبادئ العلمانية والحياد الديني للدولة بحيث لا يمكن استخدام هذه المبادئ للحظر الصلاة أو الممارسات الدينية الأخرى في الأماكن العامة."
وجادلت المنظمات بأن الأمر تمييزي وينتهك الميثاق الكندي للحقوق والحريات []
تم الإعلان عن حظر الصلاة في المدارس الذي أصدره وزير التعليم "برنارد درينفيل" في 19 أبريل بعد ورود تقارير عن سماح مدرستين كنديتين على الأقل للطلاب بالتجمع في المدرسة للصلاة []
وأصدر "درينفيل" توجيهها يحظر رسمياً أي ممارسات للنشاط الديني، سواء كان ذلك في المدارس أو مراكز التدريب المهني أو مراكز تعليم الكبار []
في ذلك الوقت، دافع عن حكمه قائلاً إنه لا يمكن استخدام الأماكن المدرسية "لأغراض الممارسات الدينية مثل الصلاة المفتوحة أو غيرها من الممارسات المماثلة".
في ملف الدعوى، كتبت الجماعات أن علمانية الدولة تهدف إلى ضمان أن الدولة ليست دينية []
وأضاف: "لا ينبغي تفسير الالتزام الناتج عن الحياد الديني للدولة بطريقة تفضّل ديناً ما على دين آخر أو تستهدف، بشكل مباشر أو غير مباشر، ديناً ما".
الإسلاموفوبيا والجماعات المعادية للمسلمين
وبحسب "ميدل إيست آي"، أفاد تقرير للجنة مجلس الشيوخ الكندي الشهر الماضي أن الخوف من الإسلام متجذر "بعمق" في المجتمع الكندي، والنساء اللاتي يرتدين الحجاب الأسود هن الأكثر عرضة للخطر []
تكبر الجماعات اليمينية المتطرفة والمناهضة للمسلمين، إلى جانب تزايد حوادث الكراهية، وفقاً لتقرير صادر عن لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ [] ومن المقرر أن يصدر التقرير بأكمله في يوليو []
في عام 2017، طعن المسلمون وجماعات الحقوق المدنية في حظر كيبيك للمسؤوليات أو أي امرأة تتلقى خدمات عامة من تغطية وجوههن، بحجة أنهن ينتهكن حقوق المرأة والمسلمين الدينية []
وفي عام 2021، أيدت محكمة في كيبيك أجزاء من قانون يحظر على بعض موظفي الحكومة ارتداء الرموز الدينية - مثل الحجاب - في العمل، على الرغم من الاعتراف بأنه ينتهك حقوق المرأة المسلمة []
قضت المحكمة العليا في كيبيك أنه في حين أن القانون المعروف باسم "تشريع 21" له "عواقب وخيمة وسلبية على كل من يرتدون الرموز الدينية في الأماكن العامة"، فإنه في النهاية لا ينتهك "البنية الدستورية الكندية".
في الشهر الماضي، وجد تحقيق أجراه موقع "ميدل إيست آي" أن سلوك الحكومة الكندية يسلط الضوء على التناقض معاملة الحكومة للمؤسسات الخيرية الإسلامية والباحثين والممارسين في القطاع الخيري، وبين معاملتها لغيرهم من غير المسلمين []
وأوضح "ميدل إيست آي"، أن الجمعيات الخيرية الإسلامية التي واجهت عمليات تدقيق وإغلاق لم تُمنح أبداً فرصة لتأجيل إغلاقها مثل الجمعيات الأخرى []

<https://www.middleeasteye.net/news/canadian-muslims-sue-over-school-prayer-ban>